يغرق

يفرن

تقع يفرن على قمة الجبل الغربي من جهة الشرق وكانت عاصمة الجبل الغربي (متصرفيه) أيام الأتراك وهي مثل بعض القبائل في المنطقة، منقسمة إلى قسمين بين المحاميد الغربيين والمحاميد الشرقيين وهي يقطنها خليط من العرب والبربر، وهناك جزء من يفرن يسود عندهم المذهب الأباضي.

وأهم قبائلها:

عشيرة أولاد سلام

تاقربصت: أولاد أبي قصيعه، أولاد على أولاد طالب، أولاد منصور، والبلاهيل، العنانيب، أولاد عاشور.

القصبات: القراديون، أولاد أبي سرافه، المشوشيون، والبواسيق، المعانيون

البخابخة: أولاد سعيد، أولاد أبي القاسم، العبابده، أولاد يونس.

عشيرة أبي رصطف

القصير: أولاد حويرس، أولاد حريز، الخشاربه، أولاد أبي القاسم، أولاد عيسى، أولاد الحاج.

تازمرايت: أولاد داوود، أولاد شوشان.

الشقارنه: أولاد منصور، أولاد ميلود، أولاد القبلاوي، أولاد أبي وزره، أولاد حريب، أولاد فارس، أولاد مادي، أولاد الأسود، أولاد دبُّو، وقبيلة أولاد مادي يُقال أنهم وافدون من بلدة فرسطا قرب نالوت، وأولاد فارس، إخوة الفوارس بغريان قبيلة الدياسير،

ومنهم فوارس تاجوراء.

عشيرة تاغمه

أولاد داوود: القدامير، المزازقه، أولاد أبي راس، أولاد يحيى، المقاليش، أولاد إبراهيم، الزطاطفه.

اللهاونه: أولاد زريبه، أولاد الباهي.

أولاد ناصر: أولاد مانه، الأغوال لحمة العكارة.

مرابطون، مستقرون بتاغمه، وينحدرون من (خويلد) بزلطن.

لحمة الشياب: مرابطون، مستقرون بتاغمه وهم من شياب الرحيبات، وهم إخوة شياب القصيبة بغريان.

قبائل أم الجرسان

بياتن: العلاليش، الشواريون.

أولاد يونس: العبيشيون، ذراري يحيى، الخماشه.

الجوامع: الكراكريه، الكشاتنيه، ذراري بلقاسم بن موسى العجائلية.

القراشدة: أولاد الحاج، أولاد أحمد، الكريديون.

الحزازليه: الكرشه، أو أولاد كريش، الزيابيش.

لحمة المقارحه: وافدون من الزاوية الغربية.

قبائل قرى القلعة

العلاونة: الخزاميون، البدّن (البادني) ، الزمازمه، أولاد أبي خطنّه، اللكشات،

قصبة عقّة، أولاد عمر بن محمد، أولاد غيده، الزرارقه، الصلاليع.

البحور أو أولاد عبد النبي: أولاد شومه، أولاد سليمان، أو أولاد أبي شنب البحوح، أبناء عيسى بن أحمد، أبناء مسعود بن سعيد القضاقضه.

ملديّان: أولاد عيسى، الكريديون، أولاد أبي الهوشات.

أولاد عبد الله بن موسى: أولاد عمر، البطانه، أولاد طالب، الدناكسيه الملاحسيه.

عزّابة الشماخ: عزابة القصبات، عزابة القصير، عزابة تازمرايت، عزابة أم الجرسان، وهم من سلالة عامر بن علي الشماخ وهو فقيه أباضي متوفي سنة ١٣٩٠ ومدفون قرب القصير.

لحمة عزابة البوارين: وأصلهم من عزابة كاباو، وهم إخوة عزابة البوارين بفساطو.

الروميه: أولاد يحيى، أولاد بن وافية، أولاد بن زايد الشعاوريه، أولاد ذياب، أولاد سهل الحمراء الكباده أو أولاد أبي كبده. عرب يقيمون بالروميه.

الزرقان: الدرزه، الشرامديه، البواشكيه، يقيمون بقرية الزرقان، وينحدرون من قبيلة الزرقان بالجنوب التونسي، وكذلك زرقان ترهونه.

لحمة الهمائمة والخوالديه: يقيمون بقرية قرب الزرقان وأصلهم من خويلد(زلطن)

لحمة البراهمة: يقيمون بقرية البراهمة، وهم إخوة البراهمة بالرجبان.

عشيرة الأغزاز

أولاد عطية: أولاد خليفة، البيايظه، أولاد عمر، أولاد زائد.

أولاد محمود: أولاد أبي خطام، أولاد عون، أولاد جلال.

المساعيد: القطع، المساعيد.

الغنائمه: العريبيون، أولاد أبي علاق، أولاد بن زايد، أولاد بن عصر.

قبائل عربية، لهم أصل مشترك مع لحمة أولاد سالم وأولاد يحيى من قبيلة (أوسادن) بغريان ومنهم من كانوا بدو رحل يتنقلون في الحمادة الحمراء، ووادي ميمون قرب درج.

الظهره: المركز بها قبائل مختلطة عرب، وبربر.

عشيرة الخلايفه

أولاد الصغير: عرب مستقرون بقرية الخلايفه.

ورجين: أولاد بن ماجد، يقيمون بقرية ورجين وهم بربر.

أهل الوادي: أولاد ذياب، الكياش، المهاليب، الدميغه، الحسونات المراسه، عرب وبربر.

أولاد منصور: الكلائليه، أولاد رحاب، أولاد ناصر، أولاد عون عرب مستقرون بقرية أولاد منصور.

أهم رجالات يفرن:

* **الشيخ علي الشماخي:** فقيه إباضي له عدة كتب في المذهب الإباضي، وهو عربي من قبيلة شماخ الموجودة في العراق، والتي أرسل منها

هارون الرشيد سليمان الشماخي الذي قتل سيدي إدريس في المغرب بأن دس له السم.

* **بالقاسم أبو ديه**: وهو من الرعيل الأول للتعليم في ليبيا، عرفته في مديرية التعليم بطرابلس، واشتغل بفزان، وتزوج من غات وله ابن لا يزال موجود بسبها وهو رجل طيب، خلوق.

* **بلقاسم أبو ديه**: أديب وشاعر عرفته موظفاً بالإذاعة الليبية في أوائل الستينات من القرن الماضي. وعائلة أبو ديه يرجع نسبها إلى الأشراف أولاد امحمد الفاسي . وقد وجدت وثيقة توضح ذلك.

* **ميلود الشقروني**: ضابط في الجيش التركي. اشتغل بالجوش. وتصدى للبانده التي كلفها الطليان بغزو الجوش. ودافع ميلود الشقروني دفاع الأبطال وإنتصر عليها وأخرجها من المنطقة وهو في ثله قليله من الجند كان ذلك عام ١٩١٧.

* **ساسي بن موسى**: شاعر مجيد له قصائد جيدة وله مراسلات في الشعر مع الشيخ سوف المحمودي عندما قال له في رده:

كبرتهـــا يـــا ساســـي	وفوتتها لقياس فوق اقياسي
حق النبي والشيخ بن عباس	لنهو كلام العاشيقين يرين
ويا حامدي في الشعر ها هو راسي	صحيت يا مولى الجواب اللين
ومن بر مصر اليا عمالة فاس	برنجى على الطلاب ماك اهوين

* **الأستاذ موسى قرادة**: كان من قدماء المدرسين في المنطقة واشتغل مفتشاً على المادة التي كنت أدرس بها بطرابلس. وهناك ضابط في الأمن

الداخلي من عائلة قرادة.

* **سالم بن طالب**: من كبار ضباط الشرطة أيام المملكة حتى وصل إلى مدير عام الشرطة، وحضر ليلة الثورة ١٩٦٩.

* **محمد الكور**: كان مديراً على الجوش في فترة الخمسينات من القرن الماضي.

* **العارف مانه**: من العناصر الوطنية في التحضير للإستقلال في الأربعينات والخمسينات من القرن الماضي، وكان من ضمن حزب المؤتمر الذي أسسه المجاهد بشير السعداوي، والذي يطالب بوحدة ليبيا واستقلالها وانضمامها للجامعة العربية، وكانت له مراسلات مع بشير السعداوي.

* **الشروي**: أستاذ جامعي، مثقف، دمث الأخلاق، بقينا عدة سنوات جيران بطرابلس، وقال الشاعر (بجيرانها تغلو البيوت وترخص).

* **عيسى البعباع**: رجل مهذب، وطني، اشتغل وكيلا لوزراة الخارجية.

* **الشيخ أحمد الخليفي**: من علماء الجبل من منطقة الخلايفه ومن الذين إشتهروا بطرابلس في السبعينات والثمانينات من القرن الماضي.

* **البخبخي**: درس معنا في معهد المعلمين، ثم إلتحق بالقوات المسلحة وتخرج برتبة ملازم ثاني. وبقى بالجيش إلى أن وصل إلى رتبة نقيب، ثم استقال من الجيش واشتغل في الأعمال الحرة.

* **عيسى كفاله**: كان مدرساً بغذامس إلتقينا هناك ودرسنا معاً، ثم إنتقل للتدريس بيفرن، كان ذلك في أوائل الستينات من القرن الماضي.

وقد إستقر الشيخ محمد سوف بتاغمه بيفرن، وإبتنى بها بيت، أحرقه الإيطاليون عندما وصلوا إلى المنطقة عام ١٩٢٢.

وفيه يقول عندما هاجر:

خليت ما يغني طمش فقاري ___ أملاك يا سره مساطره بكراري
هونتها و اتهونى صرمان ملك الجد سيد العوني
قداش من لمسي ومن طابوني ومن عامي وقداش من عمارى
وحوش تاغمه والملك والزيتوني وأرض المحارث ظاهري واجفاري
ظهر بيع مني ابّارتين كروني لا يمرقوا لا يشتريهم شاري
والله بالله حلف ما شغلوني كما يشغل الفارس نبيح الظاري
أنا ما شقتني كان ميم اعيوني عليها حكم حكم الكريم الباري
والله لو نلقى خبير افطوني ايجيب النبا منك على لفجارى
نعطيه سبع ارطال بالميزوني ونعطيه حقه من اخيار ابكاري
ويرقب علهيا الشارده مظنوني اللي طلينوها اصغار كيف اصغاري
أما مشيت وجبتها بمليوني والا على لشفار رحت وذاري

* ومن قيادات يفرن ساسي خزام: الذي ساهم في الجهاد ضد الطليان في السنوات ١٩١١- ١٩١٢ وبعدها مع الأسف لم يواصل، وقتل في صدام أهلي.

* الشيخ محمد بن عمر: أحد شيوخ الغنائمه والذي قاد مجموعة الغنائمه في معركة (القاهرة) بفزان سبها في ٢٨ نوفمبر ١٩١٤.

كما اشترك الغنائمه في كثير من معارك الجهاد في (القبله) كما

خاضوا معارك يفرن، واشتركوا مع خليفه بن عسكر في معارك سيناون، وكاباو، ونالوت وتكوت.

وبعد خروج الأتراك من ليبيا عام ١٩١٢ بعد معاهدة لوزان وتركهم ليبيا للطليان، إتخذ المجاهدون من يفرن مقراً لهم، بقيادة الشيخ سليمان الباروني وخاضوا معركة الأصابعه عام ١٩١٣ في مارس التي كانت معركة شرسة.

* **الدكتور سالم فارس:** وهو إختصاصي جراحة اشتغل بالمستشفى المركزي، وله دور بارز في معالجة المرضى وإنسانيته الطيبة، علمت أنه أخيراً أصيب بمرض عافاه الله. ووالده بركة فارس كان من رجال الجمارك في ميناء طرابلس. وأخته خيرية فارس مربية فاضلة ساهمت في تدريس وإستقبال نساء الساقية الحمراء، ووادي الذهب وزارتهم في مخيمات الإيواء بتندوف بجنوب الجزائر.

* **الأستاذ شاغوش:** اشتغل مديراً في الجوش كما أن من أسرة شاغوش مجموعة من المدرسين منهم من اشتغل مدرساً في الجوش.

* **علي الزرقاني :** شاعر شعبي عرفته عام ١٩٦٣ عندما كان يسجل قصائده بالإذاعة الليبية .